

وقول أم زرع «زوبجى أبو زرع وما أبو زرع» قيل : تكنية الزوجين
بزرع كان على عادة العرب فى تكنية الأبوين باسم من ولد بينهما «كأم
الدرداء» و «أبى الدرداء» و «أم الهيثم» و «أبى الهيثم» فى الصحابة .

وقولها : «أناس من حُلِيٍّ أذُنِيَّ» أى حَرَكَهُمَا من أجل ما حَلَّاهُمَا به من
القرطة . والنوس تحرك الشيء المتدلى ، والإناسة تحريكه .

وقولها : «مَلَأ من شَحْم عَضُدِيَّ» أى سَمَّنِي بحسن التعهد . واكتفت
بالعضد عن سائر الأعضاء فإنهما إذا سمنا سمن سائر البدن .

وقولها : «وَبَجَحْنِي قَبَجَحْتُ إِلَى نَفْسِي» .

قال ابن الأنبارى أى عَظُمْنِي فَعَظُمْتُ عِنْد نَفْسِي .

وقال أبو عبيد فَرَحْنِي فَفَرِحْتُ وَعَظُمْتُ عِنْد نَفْسِي .

ويروى : قَبَجَحْتُ إِلَى نَفْسِي . يقال بَجَح الشيء ، وبَجَح به أى فرح .

وقولها : «وَجَدَلِي فِي أَهْلِ غُثَيْمَةٍ بِشَيْقٍ فَبَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطُ» قيل
شَق مَوْعَ بَعِينِهِ . رأى أبو عبيدة فتح الشين وكسرها غيره .

وذكر الهروى أن الصواب الفتح .

وقال ابن أبى أويس : المعنى بشق جبل لقلتهم وقلة غنمهم . وهذا يصح
على رواية الفتح أى بشق فى الجبل كالغار ونحوه . وعلى رواية الكسر : أى من
طرف منه وناحية .

وقال آخرون المعنى بجهد ومشقة يتحملونها فى معيشتهم كما فى قوله تعالى
﴿إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ﴾ (٢٠١) .

والمقصود : أنى كنت فى قوم قليل العدد والمال فلم يأنف من قَرِّ قومى
وضعفهم فنكحنى ، ونقلنى إلى قومه وهم أهل خيل وإبل .

والأطيط : ههنا صوت الإبل وقد يسمى صوت غير الإبل أطيطاً .

(٢٠١) ٧ / النحل .